المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

تبادل وتناوب الصيغ والأبنية التصريفية وأثره في المعنى

Exchange and rotation of inflectional formulas and structures and its impact on meaning

بقلم الباحثة

سارة عبد العزيز المحارب

قسم اللغة العربية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك سعود -الرياض -السعودية

الجزء السادس (إصدار يونيو ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تبادل وتناوب الصيغ والأبنية التصريفية وأثره في المعنى

سارة عبد العزيز المحارب

قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الملك سعود -الرياض - السعودية.

البريد الإلكتروني : sa93rah86@gmail.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة صور تبادل الأبنية والصيغ التصريفية فيما بينها ، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المعنى عند الدراسة التصريفية للغة العربية ، وجعله قاعدة أساسية لعلم الصرف ، وذلك من خلال تناول هذه المسألة التي يظهر فيها أهمية المعنى وهي مسألة تبادل وتناوب الصيغ التصريفية ، بينت هذه الدراسة في المبحث الأول معانيها المتنوعة ، ودلالاتها المختلفة التي تدل على سعة اللغة العربية ومرونة تصاريفها وقابليتها للتفاعل مع النص بحسب المعنى ، بحيث تظهر بلاغة النص المقروء أو المسموع من خلال تلك الأبنية .

ووضحت الدراسة في المبحث الثاني أسباب هذا التناوب والتبادل بين الأبينة والصيغ التصريفية .

وفي المبحث الأخير سلطت هذه الدراسة الضوء على طرق إزالة اللبس الحاصل حينما يحدث هذا التبادل والتناوب بين الصيغ ؛ وذلك لمعرفة الصيغة التصريفية المرادة ومن ثم فهم هذه العبارات والجمل فهماً يجلو المعنى ، ويبرز جماليات النص.

وهذه الدراسة انتهت بخاتمة تضمنت نتائج هذا البحث ، وبعدها فهرس للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: تناوب ، تبادل ، الصيغ التصريفية ، المعنى.

Exchange and rotation of inflectional formulas and structures and its impact on meaning

Sarah Abdel Aziz Al-Muhareb
Department of Arabic Language - College of Humanities and Social Sciences - King Saud University - Riyadh - Saudi Arabia.
Email: sa93rah86@gmail.com

Abstract

This study dealt with the images of the exchange of structures and inflectional formulas between them, and this study aims to highlight the role of meaning when studying the inflectional forms of the Arabic language, and make it a basic basis for the science of morphology, by addressing this issue in which the importance of meaning appears, which is the issue of exchanging and alternating inflectional forms. In the first section, the study has its various meanings and different indications that indicate the capacity of the Arabic language, the flexibility of its inflections, and its ability to interact with the text according to the meaning, so that the eloquence of the text read or heard appears through these structures.

In the second topic, the study explained the reasons for this alternation and exchange between the epithet and the inflectional forms.

In the last section, this study sheds light on ways to remove the confusion that occurs when this exchange and alternation occurs between formulas; This is to know the intended inflectional form, and then understand these phrases and sentences in a way that clarifies the meaning and highlights the aesthetics of the text.

This study ended with a conclusion that included the results of this research, and then an index of sources and references.

Keywords: alternation, exchange, inflectional forms, meaning.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فقد تميزت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بكثرة مفرداتها وتعدد أبيتها وصيغها وبلاغة تصاريفها الملائمة للمعنى، قال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ﴾[١]، مما مكنها من حمل كلام الله تعالى وتبليغه للأمم كافة، فكتب لها الذيوع والانتشار والبقاء على مر الأزمنة، شهد لها بذلك القاصي والداني من العرب والعجم.

وعلم الصرف من أهم علوم اللغة العربية الذي لم ينل الحظ الأكبر من الدراسة والتمحيص، قال أحد العلماء " علم الصرف من أشرف شطري اللغة العربية وأغمضهما "[٢]

وهو اللبنة الأساسية للغة، وركيزتها الأولى، به تتوالد المفردات والكلمات من خلال تعدد طرق صياغة أبنيتها التصريفية مما يدل على نبوغ اللغة وتفنن أساليبها التي تناسب المقامات والمعاني، فينبهر السامع بجمال وبلاغة تصاريفها؛ جاء في شذا العرف عن قيمة علم الصرف " به تعرف سعة كلام العرب وتنجلي فرائد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية"[٣]

لهذا اخترت في بحثي هذا الجانب التصريفي الذي به تتضح المعاني المتنوعة، فجاءت هذه الدراسة بعنوان: (تبادل وتناوب الصيغ والأبنية التصريفية وأثره في المعنى).

---

(١) سورة النحل:١٠٣.

(٢) الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي (٢٧)

(٣) شذا العرف في فن الصرف (١٥)

واخترت هذا الموضوع؛ لأن الكثير من الدارسين يغفل جانب المعنى في عرض المشتقات والأبنية التصريفية، في حين أن البيان والفصاحة هي السبب الرئيسي لتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح مسألة تداخل الأبنية التصريفية مع بعضها الآخر، وتأثير ذلك في معاني تلك الأبنية بالشواهد والأمثلة.

خطة الدراسة:

يتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع

أما المقدمة فقد ذكرت فيها أسباب اختيار البحث وأهدافه وخطة الدراسة.

والتمهيد جاء تحت عنوان: أهمية المعنى في الدراسة التصريفية للغة العربية.

والمبحث الأول بحثت فيه تبادل وتناوب الصيغ والأبنية التصريفية، وأثره في المعنى.

والمبحث الثاني كان عن أسباب التبادل والتناوب بين الأبنية التصريفية.

والمبحث الثالث أوضحت فيه طرق إزالة اللبس ومعرفة الصيغة المرادة.

وفي الخاتمة أجملت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة

وذيلت هذا البحث بفهرس للمصادر والمراجع التي رجعت إليها.

وأسأل الله التوفيق والسداد بما فيه نفع وخير للغة القرآن الكريم، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

الباحثة

(التمهيد)

أهمية المعنى في الدراسة التصريفية للغة العربية

لا يمكن أن ندرس الصرف بمعزل عن معناه، فلا يقلِّب الكاتب أو المتكلم في تصاريف الكلام وينوع في الصيغ والأبنية إلا من أجل أن يوصل المعنى للقارئ أو السامع بأبلغ عبارة، مختاراً الصيغة التصريفية الملائمة التي بها يتضح المعنى للسامع، فيتناسب الكلام مع مقتضى المقام، فلكل مقام مقال، واللغة العربية تميزت وتفردت بسعة الاشتقاق في مفرداتها، فالجذر اللغوي الواحد نأتي منه بعدة مشتقات وعدة أبنية وصيغ.

المتقدمون من النحاة كسيبويه والخليل لم يغفلوا المعنى عند تقعيدهم للقواعد الصرفية، فكانت لهم نظرات فيه، وكشف للمعاني الصرفية المتعددة، معتمدين على فصيح الكلام من القرآن الكريم، وكلام العرب شعرهم ونثرهم، لكن لم يفردوا لذلك فصولاً مبوبة[١]؛ لأن همهم وجل جهدهم تمثل في وضع القواعد وشروط الأبنية حفاظاً على لغة القرآن الكريم، وذلك أمر وعذر مقبول، في بدايات البحث التصريفي.

عندما حددوا عدة أبنية للمشتق التصريفي أو المصادر وقعدوا الشروط والأسس هل استبان للقارئ الفرق بين معاني تلك الأبنية؟ لم يتضح ذلك تماماً، فسيبويه مثلاً لا يرى فرقاً بين المصدر العام والمصدر الميمي في معناه قال في قوله تعالى وجعلنا النهار معاشاً أي عيشاً[٢]

---

(١) ينظر: معاني الأبنية لفاضل السامرائي (٥)

(٢) ينظر: الكتاب (٤/٨٧-٨٨)

واللغة العربية تميزت بأبنية وصيغ لا توجد في اللغات السامية الأخرى، وذلك يدل على دقتها وبيانها وبلاغتها فالمتكلم يختار الصيغة الملائمة للمقام، فعلى سبيل المثال اسم المرة واسم الهيئة صيغتان لا يوجد لهما مشابه في اللغات السامية الأخرى؛ ويعود ذلك لدقة اللغة العربية وميلها للتحديد والتخصيص، وكذلك وزن أفعل الذي يدل على اسم التفضيل أو اللون أو العيب فهو وزن لا نظير له في اللغات السامية الأخرى ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى ميزة في اللغة العربية وهي ميزة التحديد ولتخصيص كذلك ووزن أفعل له دوره التصريفي والنحوي في التعبير عن المعاني المختلفة والمشكلة[1]

فالفرق بين تلك الأبنية حتمي، وعلماء اللغة المتقدمون بينوا بعض معانيها، يقول سيبويه عن المصدر تفعال كالتجوال: "وليس شيء من هذا مصدر فعّلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعّلت"[2]

وعلى سبيل المثال يقول ابن جني في باب قوة اللفظ لقوة المعنى في كتابه الخصائص: " ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله. وذلك فعال في معنى فعيل، نحو طوال، فهو أبلغ معنى من طويل، وعراض؛ فإنه أبلغ معنى من عريض. وكذلك خفاف من خفيف، وقلال من قليل، وسراع من سريع"[3]

(١) ينظر: التطور النحوي لبراجشتراسر (١٠٤-١٠٥)

(٢) الكتاب لسيبويه (٨٤/٤)

(٣) الخصائص (٢٧١/٣)

وكذلك في الفرق بين صيغتي مفعِل ومفعَل في أسماء المكان، بفتح العين تفيد العموم وبكسرها تفيد التخصيص، مثل كلمة مسجد ومسجد، بالفتح موضع السجود، وبالكسر اسم للبيت، يقول سيبويه: " وأما المسجِد فإنه اسم للبيت، ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك، لو أردت ذلك لقلت مسجَدٌ"(١)

وقال الرضي في شرحه للشافية: "قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل، لكنك جعلته اسماً لبيت، يعني أنك أخرجته عما يكون عليه اسم الموضع"(٢)

واسم المكان مفعلة صيغة خالفت القياس؛ لأنها تدل على الكثرة في هذا المكان وجاءت بهذا البناء إذا كان هذا الكثير اسما جامدا، كذلك قال سيبويه: "هذا باب ما يكون مفعلةٌ لازمة لها الهاء والفتحة، وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان، وذلك قولك: أرضٌ مسبعةٌ، ومأسدةٌ، ومذأبةٌ "(٣)

والرضي في شرحه للشافية: " واعلم أن الشيء إذا كثر وكان اسما جامدا فالباب فيه مَفْعَلة "(٤)، وقال الصبان في حاشيته: "ولمحل الكثرة: مأسدة ومسبعة ومقثأة ومفعاة أي محل لكثرة الأسد والسبع والقثاء والأفعى"(٥)

---

(١) الكتاب لسيبويه (٤/٩٠)

(٢) شرح شافية ابن الحاجب (١/١٨٣)

(٣) الكتاب لسيبويه (٤/٩٤)

(٤) شرح شافية ابن الحاجب(١/١٨٨)

(٥) حاشية الصبان(٢/٤٧١)

فتتفاوت الصيغ في المعنى ولو كانت صفات من جذر لغوي واحد

زكية بغير ألف وبتشديد الياء أبلغ من زاكية لأن صيغة فعيل المحولة من فاعل تدل على المبالغة[١]

ومثله كبير وكُبَار وكبَّار، قال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا﴾[٢] فالْكُبَار أبلغ من صيغة الكبير، والْكُبَّارُ بالتشديد أبلغ من الاثنتين[٣].

هذه الصفة التي جاءت من جذر لغوي واحد لها ثلاثة مراتب في المعنى. كذلك عجيب وعُجَاب وعجَّاب قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾[٤]، قرأ الجمهور عُجابٌ، وهو صيغة مبالغة في عجيب، كرجل طُوَالٍ وَسُرَاعٍ فِي طويل وسريع، وقرئ بتشديد الجيم عُجَّاب وقالوا كذلك: رجل كُرَّام وَطَعَّامٌ طُيَّاب، وفُعّال أبلغ من فُعَالٍ المخفف[٥]

هكذا يتضح لنا أهمية المعنى عند دراسة هذه الأبنية التصريفية، فلكل صيغة معنى، فيختلف المعنى لاختلاف المبنى، وجاء في كتاب الفروق اللغوية: " فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما ظن كثير من النحاة واللغويين"[٦]، فتختلف دلالة كل بناء من حيث الكثرة أو المبالغة أو القوة كما رأينا بالأمثلة والشواهد الفصيحة.

---

(١) ينظر: البحر المحيط (٢٠٨/٧)

(٢) نوح:٢٢

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن(٦٩٨)

(٤) سورة ص:٥.

(٥) ينظر: البحر المحيط (١٣٨/٩)

(٦) الفروق اللغوية للعسكري (٢٤/١)

ويترتب على اختلاف معنى الصيغة الاختلاف في القاعدة النحوية، فالمصدر له أحكام نحوية تختلف عن اسم المفعول، وتحديدك لمعنى الصيغة يعين على معرفة التوجيه الإعرابي السديد، جاء في البحر المحيط: "وإن كان الرزق ليس مصدرا، بل بمعنى المرزوق، جاز انتصابه على الحال من ثمرات، ويحسن ذلك تخصيصا بالإضافة[١]

فالاختلاف في المعنى أدى لاختلاف العمل النحوي، ويقول أبو حيان أيضاً: " والمصدر إذا كان بمعنى المفعول جَازَ تقدم معموله عليه كاسم المفعول"[٢]

(١) البحر المحيط لأبي حيان(٣١٦/٨)

(٢) المصدر نفسه (٩/٦)

المبحث الأول:

تبادل وتناوب الصيغ والأبنية التصريفية وأثره في المعنى

التبادل والتناوب بين الصيغ والأبنية الصرفية ظاهرة شائعة في الفصيح من كلام العرب، ولذلك صور متعددة سأعدد بعضاً منها؛ لتتضح الدلالات المختلفة لها، مدعمة ذلك بشواهد من القرآن الكريم ومن كلام العرب، وبأقوال العلماء، فحملت كتب النحو خصوصاً كتب المتقدمين منهم كسيبويه الكثير من الشواهد التي توضح تلك الدلالات المختلفة، من هذه الصور:

١- التناوب بين المصدر واسم الفاعل

التناوب بين المصدر واسم الفاعل يحدث كثيراً في تصاريف اللغة العربية وأبنيتها، فقد ينوب المصدر عن اسم الفاعل، وقد ذكر سيبويه أمثلة لذلك من واقع اللغة، فهو يقول: "ويقع على الفاعل، وذلك قولك يومٌ غمٌّ، ورجلٌ نومٌ، إنما تريد النائم والغامّ"(١)

والأمثلة والشواهد كثيرة في الفصيح من كلام العرب ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾(٢)، قال العكبري: "سواء: مصدر واقع موقع اسم الفاعل وهو مستو يعمل عمل يستوي، ومن أجل أنه مصدر لا يثنى ولا يجمع"(٣)

ومن ذلك كذلك مفازة في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ﴾(٤)، أي فائزين(٥)

---

(١) الكتاب (٤٣/٤)
(٢) سورة البقرة:٦
(٣) التبيان في إعراب القرآن (٢١/١)
(٤) سورة آل عمران:١٨٨
(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٥٩١/٥)

وقد ينيب اسم الفاعل عن المصدر، فيأتي اسم الفاعل بمعنى المصدر، بقول الرضي في شرح الشافية: "وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر، نحو قم قائماً أي قياماً، كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل، نحو رَجُلٌ عَدْل وصَوْم"(١)

وكذلك قال في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾(٢)، بأن اسم الفاعل كاذبة هي بمعنى المصدر يقول: قيل: بمعنى الكذب، ويجوز أن يكون بمعنى نفس كاذبة، أي تكون النفوس في ذلك الوقت مؤمنة صادقة"(٣)

٢- التناوب بين المصدر واسم المفعول:

قد يأتي المصدر على وزن اسم المفعول وقد نص على ذلك سيبويه قائلاً: "وقد يجيء المصدر على المفعول، وذلك قولك: لبن حلب، إنما تريد محلوب وكقولهم الخلق، إنما تريد المخلوق، ويقولون للدرهم ضرب الأمير، إنما يريدون مضروب الأمير"(٤)

ومن شواهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾(٥)، فالكذب هنا بمعنى مفعول، قال الفراء: "معناه مكذوب والعرب تقول للكذب مكذوب"(٦)

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب (١/١٧٦)

(٢) سورة الواقعة:٢

(٣) شرح شافية ابن الحاجب (١/١٧٦)

(٤) الكتاب (٤/٤٣)

(٥) سورة يوسف:١٨.

(٦) معاني القرآن (٢/٣٨)

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾[1]، قال أبو حيان بأن الرزق هنا هو المرزوق[2]

وفي بحث محمد عبد الخالق عضيمة عن المصادر ذكر الكثير من المصادر في القرآن الكريم التي جاءت بمعنى اسم المفعول منها:

الأجر: مصدر بمعنى اسم المفعول ولذلك جمع ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ﴾[3]، ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ﴾[4]، ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾[5]، أي المخبوء، و﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾[6] بمعنى مفعول، ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[7]، أي مبخوس[8]

ويقول الرضي في شرح الشافية: "ويجيء فُعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات"[9]

قال تعالى : ﴿ولهم شَراب﴾[10] على وزن فَعال بمعنى مفعول مثل طعام بمعنى مطعوم ولا ينقاس عليه[11]

---

(١) سورة البقرة:٢٥.

(٢) البحر المحيط (٣٧٢/١)

(٣) سورة آل عمران:١٨٥.

(٤) سورة فاطر:٣٠.

(٥) سورة النمل: ٢٥.

(٦) سورة الرحمن: ٥٤.

(٧) سورة يوسف: ٢٠.

(٨) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٥٩٢/٥ -٥٩٣)

(٧) شرح شافية ابن الحاجب (١٥٥/١)

(١٠) سورة يونس :٤

(١١) ينظر: البحر المحيط(٥٥١/٤)

وقد يأتي اسم المرة بمعنى المفعول مثل قبضة، فهي اسم المرة من القبض أطلقت على المفعول[١]

ويأتي المصدر على وزن اسم المفعول فيحدث العكس، قال ابن مالك: " ويجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا، وفي غيره كثيرا وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل "[٢]

وذكر ابن فارس هذه الظاهرة الشائعة في لغة العرب في باب التعويض: يقول: "من سُنن العرب التَّعْوِيض وهو إقامة الكلمة مقامَ الكلمة، وجعل من هذا التعويض: "إقامة المفعول مقام المصدر، كقوله جلّ ثناؤه: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[٣]، أي الفتنة. تقول العرب: ما له معقول، وحَلفَ مَحْلوفَه بالله، وجَهَدَ مجهوده". ويقولون: ما له معقول ولا مجلود ويريدون العقل والجَلد (أي الصبر) قال الشمّاخ:

من اللوائي إذا لانت عريكتها يبقى لها بعدها آلٌ ومجلودُ[٤]

٣- التناوب بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

الصفة المشبهة تفيد الدوام والثبوت، واسم الفاعل يفيد الحدوث فقط دون الثبوت والدوام، فقد ينوب اسم الفاعل عن الصفة المشبهة إن دلت هذه الصيغة على الحدث العارض فقط ولم يكن دائماً وثابتاً، ففي قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾[٥]

(١) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٥/٥٩٠)

(٢) تسهيل الفوائد (٢٠٧)

(٣) سورة القلم: ٦.

(٤) الصاحبي في فقه اللغة (١٧٩-١٨٠)

(٥) سورة هود: ١٢.

عدل عن ضيق إلى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض وهذا الضيق غير ثابت، مثل قول الشاعر:

بمنزلة أما اللئيم فسامن بها وكرام الناس باد شحوبها

عدل عن سمين إلى سامن أي من فعيل إلى فاعل[١].

وكذلك الفرق بين حسن وحاسن فإن قصدت ثبوت الوصف تقول حسن وإن قصدت حدوثه قلت حاسن[٢]

، ويقول الصبان في حاشيته عن الصفة المشبهة: " أي إن قصد بها الثبوت والدوام وإن لم تضف إلى مرفوعها ولم تنصبه على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز، فإن قصد بها الحدوث كانت أسماء فاعلين"[٣]

أي أن هذا العدول من الصفة المشبهة إلى اسم الفاعل نقل المعنى من معنى الصفة الثابتة إلى معنى الحدث فقط دون الصفة الثابتة في الشخص.

وجاء في الكليات: "واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز أَن يقصد به الْحُدُوث بمعونة القرائن كما فِي (ضائق)، ويجوز أَن يقصد به الدوام كما في المدح والمبالغة "[٤]

ونص سيبويه على هذا التناوب بين الصفة المشبهة (فعيل) واسم الفاعل مستشهداً على ذلك بأقوال العرب وبالشعر الفصيح على ذلك ببيت شعر، قال " قد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدية التي هي على فاعلٍ على فعيلٍ، حين

---

(١) ينظر: الكشاف للزمخشري (٣٨٢/٢)

(٢) ينظر: شرح التصريح للأزهري (٤٨/٢)

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني (٤٧٦/٢)

(٤) الكليات لأبي البقاء الكفوي(٨٩)

لم يريدوا به الفعل، شبهوه بظريفٍ ونحوه، قالوا: ضريب قداحٍ، وصريمٌ للصارم. والضريب: الذي يضرب بالقداح بينهم.

وقال طريف بن تميم العنبري:

أوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلةٌ بعثُوا إليَّ عَريفَهمْ يَتوَسَّمُ

أي يريد عارفهم"(١)

٤- التناوب بين الصفة المشبهة واسم المفعول

تنوب صيغة (فعيل) عن اسم المفعول كثيراً في كلام العرب يقول سيبويه ناقلاً عن كلام العرب: "وتقول شاة رميّ إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت"(٢)

وفي لسان العرب جاءت ألفاظ كثيرة لبناء (فعيل) بمعنى مفعول مثل حصيد بمعنى محصود، وحقيق بمعنى محقوق، وحميد بمعنى محمود، وتلك الكلمات وردت في القرآن الكريم، فنص ابن منظور على أن فعيلا جاءت بمعنى مفعول في كثير من الألفاظ اللغوية التي تناولها في معجمه(٣)

وذكر ذلك الفراء في معاني القرآن في قوله تعالى ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾(٤)

أتت حنيذ بمعنى محنوذ' قال الفراء: " والحنيذ: ما حَفَرت له فِي الأرض ثم غممته. وهو من فعل أهل البادية معروف، وهو محنوذ فى الأصل فقيل: حنيذ، كما قيل: طَبيخ للمطبوخ"(٥)

---

(١) الكتاب (٧/٤)
(٢) المصدر نفسه (٦٤٨/٣)
(٣) ينظر: لسان العرب (٨٩٤/٢-٩٤١-٨٩٧)
(٤) سورة هود (٦٩)
(٥) معاني القرآن (٢١/٢)

وكذلك صيغة فَعَل قد تنوب عن اسم المفعول، وذكر محمد عبد الخالق عضيمة بعض شواهدها في القرآن الكريم في عنوان سماه (لمحات عن دراسة الصفة المشبهة)، ذكر من ذلك: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[1]، ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[2]، ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[3]، فَعَل في هذه الشواهد بمعنى اسم المفعول، فالصمد معناها المصمود (المقصود) إليه في الحوائج[4]

٥- التناوب بين اسم الفاعل واسم المفعول

نيابة اسم الفاعل عن اسم المفعول ظاهرة شائعة في كثير من شواهد العربية، تناولها علماء البلاغة وعلماء اللغة القدامى فمن الذين تناولوها من القدامى

أ- ابن فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة

جعل ذلك في باب في كتابه هذا، سمى هذا الباب (المفعول يأتي بلفظ الفاعل)، وذكر شواهد من القرآن الكريم والشعر[5]، فمن شواهد القرآن الكريم ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[6] أي مرضية وقوله تعالى﴿جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا﴾[7] أي مأمون.

ومن شواهد الشعر:

إن البغيض لمن يمل حديثه فانشح فؤادك من حديث الوامق[8]

---

(١) سورة البقرة: ٣٥.

(٢) سورة الكهف: ٦١.

(٣) سورة الاخلاص:٢.

(٤) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٤٧/٧)، والكشاف (٨١٨/٤)

(٥) ينظر الصاحبي في فقه اللغة (١٦٨)

(٦) سورة الحاقة: ٢١.

(٧) سورة القصص: ٥٧.

(٨) البيت لجرير في ديوانه (٣١٤)

أي الموموق

ويأتي اسم الفاعل على وزن اسم المفعول، فيضع العرب مفعولا بمعنى فاعل، ذكر ابن فارس ذلك في قوله تعالى: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[١]، بمعنى ساتر[٢]

ب- السيوطي في كتابه المزهر

جعل لذلك عنوانا وهو (اسم مفعول على وزن فاعل)، وذكر فيه قول العرب أسمت الماشية في المرعى فهي سائمة، بمعنى مُسامة، قال تعالى ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[٣] من الفعل أسام يُسيم[٤]' كذلك ذكر ما قاله ابن فارس في سنن العرب في كلامهم وذلك من باب التعويض في وضع المفعول مقام الفاعل[٥]، وجاء في الكشاف عن قوله تعالى ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ﴾[٦]: "قرأ أبو حيوة: في الحفرة. والحفرة بمعنى: المحفورة، يقال: حفرت أسنانه فحفرت حفرا، وهي حفرة، وهذه القراءة دليل على أن الحافرة في أصل الكلمة بمعنى المحفورة"[٧]

(١) سورة الاسراء: ٤٥.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة

(٣) سورة النحل: ١٠.

(٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة (٩٢/٢)

(٥) ينظر: المصدر نفسه (٢٦٧/١)

(٦) سورة النازعات: ١٠.

(٧) الكشاف للزمخشري (٦٩٤/٤)

٦- التناوب بين الصفة المشبهة وصيغة المبالغة

يحدث هذا التناوب بين الصفة المشبهة وصيغة المبالغة بحسب المعنى الذي يريده المتكلم أو يعنيه السياق، فقد تحتمل صيغة (فعيل) معنى الصفة المشبهة أو صيغة المبالغة.

وجاء في البحر المحيط في قوله تعالى ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾[١]: "احتمل أن يكون رفيع للمبالغة على فعيل من رافع فتكون الدرجات مفعولة أي رافع درجات المؤمنين ومنازلهم في الجنة، واحتمل أن يكون رفيع من رفع الشيء علا فهو رفيع فيكون من باب الصفة المشبهة"[٢]

والصور والأمثلة والشواهد كثيرة، وتطول الصفحات لو حاولنا حصرها، لكن بهذه الأمثلة والشواهد الفصيحة التي ذكرناها تكون هذه المسألة قد اتضحت، وبانت معالمها وظهرت معانيها.

(١) سورة غافر: ١٥.

(٢) البحر المحيط (٩/٢٤٣)

المبحث الثاني: أسباب التبادل والتناوب بين الأبنية التصريفية

١- لأنها أبلغ في المعنى والدلالة

للبلاغة مكان أثير عند العرب، فهم يختارون الكلمة ذات الدلالة الأقوى والأبلغ أحيانا؛ للتأثير في السامعين، والبلاغة هي إظهار المعنى والكشف عنه، فالفصاحة والبلاغة كلمتان ترجعان لمعنى واحد، فكل واحد منهما يعني الإبانة عن المعنى والإظهار له(١)

فينيب العرب صيغة صرفية مقام صيغة صرفية أخرى في كلامهم الفصيح لأنه أبلغ ويبرز المعنى ويظهره، من ذلك نيابة فعيل عن مفعول، فابن الناظم يرى أن صيغة فعيل إذا جاءت بمعنى مفعول فمعنى الحدث فيها أقوى يقول: " لأنه قبل النقل من (مفعول) كان يقبل معناه الشدة والضعف، وبعد النقل إلى فعيل لم يصلح إلا حيث يكون معنى الحدث فيه أشد "(٢)

وقد ينيبون صيغة مكان أخرى تبييناً للوصف؛ لتظهر فيه صفات المدح والذم، قال ذلك الفراء: " فيجعلونه فاعلا وهو مفعول في الأصل وذلك أنهم يريدون وجه المدح أو الذم فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ول كان فعلا مصرحا لم يقل ذلك لأنه لا يجوز أن تقول للضارب مضروب ولا للمضروب ضارب لأنه لا مدح فيه ولا ذم"(٣)

ففي رأيه أن صيغة فاعل تنوب عن مفعول كما في عيشة راضية وليل نائم لأن فيها صفة يمدح لأجلها أو يذم، فحصل العدول والتناوب لمعنى بلاغي، إما

---

(١) الصناعتين، أبو هلال العسكري (٧)

(٢) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (٤٥٦)

(٣) معاني القرآن (١٨٢/٣)

أن لم تكن كذلك فلا يجوز التناوب بين هاتين الصيغتين، ويقول ذلك في موضع آخر: "وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلا إذ كان هذا في مذهب نعت"(١)

ومن ذلك أيضاَ صيغة فَعلان فهي أبلغ من فعيل وتدل على المبالغة، يقول السهيلي: " إن الرحمن من أبنية المبالغة كغضبان ونحوه وإنما دخله معنى المبالغة من حيث كان في آخره ألف ونون كالتثنية فإن التثنية في الحقيقة تضعيف"(٢)

وكثير من اللغويين فسروا سبب تناوب وتداخل بعض الصيغ بأنه من باب المجاز، مثل ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب، قال "وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل، قال الله تعالى: (حجابا مستورا) أي ساترا، وهذه كلها مجاز محتمل في الكلام"(٣)

والمجاز ميزة في اللغة العربية فالسيوطي يقول بأن غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب(٤)، ويلحق المجاز بالحقيقة إذا كثر(٥)، فكثير من الألفاظ التي تقرؤها هي ألفاظ مجازية صارت كالحقيقة، وإذا صدر المجاز عن البليغ فهو أبلغ من الحقيقة(٦)

(١) معاني القرآن (٢٥٥/٣)
(٢) نتائج الفكر في النحو (٤٢)
(٣) ليس في كلام العرب (٣١٨)
(٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة (٢٥٤/١)
(٥) ينظر: الخصائص لابن جني (٤٤٩/٢)
(٦) ينظر الكليات لأبي البقاء الكفوي (١٠٦٧)

إذن التداخل في معظمه يحدث لأسباب بلاغية تعود إلى المعنى، منها ما يلي:

١- تبرز الحدث دون الصفة

٢- تبين الوصف إن كان مدحاً أو ذماً

٣- تفيد الشدة أو المبالغة

٢- اختلاف اللهجات

لهجات العرب ولغاتها وكلامهم كثير جداً وما وصلنا منهم إلا القليل، فكثير من الكلام ذهب بذهاب أهله؛ واللغويون يختلفون في بعض كلام العرب، ويجتهدون بناء على الاحتمال وإمكانية ذلك(١).

ولهذا قد يكون بعض هذا التناوب والتداخل بين الأبنية هو من باب اختلاف اللهجات، فقد توجد لغة لها بناء صرفي خاص بها في مشتق معين، فيلتقي مع اللغة الأخرى، فتتداخل اللغتان فيصبح لهذا البناء معنيان.

فكثير من التغيرات الصرفية بين الأبنية يرجعها اللغويون لاختلاف اللهجات يقول سيبويه: قالوا: أتيتك عند مطلع الشمس، أي عند طلوع الشمس. وهذه لغة بني تميم، وأما أهل الحجاز فيفتحون"(٢)

وقد تأتي صيغتان مختلفتان بمعنى واحد، ومن ذلك صيغة فَعول وفُعول مثل وَقود ووُقود، يرى بعض المفسرين اختلاف معنيهما أو ربما هما لغتان بمعنى واحد، وهذا مما أشار إليه سيبويه في كتابه يقول: "وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وَقودا عاليا وقبله قبولا والوُقود أكثر"(٣)

(١) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس (٣٦)

(٢) الكتاب (٩٠/٤)

(٣) المصدر نفسه (٤٢/٤)

فاختلاف اللهجات سبب لاختلاف الأبنية الصرفية فيما بينها كما رأينا، فلكل لغة بناء صرفي أحياناً، من هنا رأى بعض الباحثين أن اختلاف اللهجات سبب لتداخل الأبنية أيضاً، وإن كنت أرى أن السبب البلاغي هو السبب الأقوى والأكثر احتمالاً؛ لأن لهجات العرب على كثرتها متقاربة في البناء الصرفي؛ ولأن اللغويين المتقدمين صرحوا ببلاغة هذا البناء إن أنيبت صيغة محل الأخرى فلغة العرب هي لغة الفصاحة والبلاغة.

٣- التطور التاريخي:

التناوب والتداخل بين الصيغ الصرفية من الظواهر المعروفة في اللغات السامية، في العبرية والأكادية والسريانية، حيث تفتح الأكادية والسريانية الميم في كل من اسمي الزمان والمكان واسم الآلة فتشترك اسم الآلة مع اسمي الزمان والمكان، وبعض الباحثين في العصر الحديث أتوا بفرضيات يرون من خلالها أن بعض الأبنية أصلية وبعضها فرعية مثل افتراض بناء واحد أصلي تفرعت منه أبنية أخرى(١)

ومن ذلك كذلك ما رآه بعض الباحثين في بناء اسم المفعول حيث يرى أن الأصل في هذا البناء في اللغة العربية هو (فَعول) زيدت فيه الميم لكثرة الاستعمال، والدليل ما وجدوه في بعض اللغات السامية الأخرى؛ لأن (فَعول) هي اسم المفعول في العبرية، وفي الأرامية اسم المفعول هو (فعيل)(٢).

(١) ينظر: الأبنية الصرفية المشتركة، عبد الكريم اعقيلان (٢٤٨-٣٦٠)

(٢) التطور النحوي لبرجشتراسر (١٠٤)

وقال الرضي في شرحه للشافية: " وأصل مَفعول أن يكون مُفعلاً فيوازن يُفعَل، زيدت الواو لما ذكرنا في بابه"[١]

وكثير من صيغ اسم الآلة في العربية نقلت من اسم الفاعل أو صيغ المبالغة، وذلك للحاجة الماسة لتسمية هذه الآلات بمفردة تعبر عن المعنى المراد، والفائدة من هذه الآلة؛ لتحقق ما يحتاجون إليه من أمور معيشتهم، لأن هذه الآلة تعمل هذا العمل بكثرة أو بمبالغة في الأمر؛ مثل كسّارة طيارة من الفعلين كسر وطار؛ فلهذا نقلت من صيغة المبالغة إلى اسم الآلة.

ونستطيع أن نقطع ونجزم بأن اسم الآلة هو من باب التطور التاريخي؛ لأن جذور هذه الألفاظ أخذت من أفعال تدل على القيام بهذا الفعل باستمرار وبمبالغة فيه.

ولكن بالنسبة للأبنية والمشتقات الأخرى لا تستطيع الجزم بذلك، ولكن يدفعك للأخذ بهذا السبب هو طبيعة اللغات وتحورها وتقلبها فلا تخلو كل لغة من تغير ولو طفيفاً، وكذلك يظهر لك هذا السبب حينما تقارن اللغة العربية باللغات السامية الأخرى فتجدها كذلك مثل اللغة العربية في اشتراكها ببعض الأبنية وبتحول بعض أبنيتها.

(١) شرح شافية ابن الحاجب (١٤٦/٣)

المبحث الثالث: طرق إزالة اللبس ومعرفة الصيغة المرادة.

كلام العرب كلام مبين، لا يحتمل اللبس، ولا غموض فيه، ولا تعقيد فيه ولا التواء، فهكذا حرص النحاة واللغويون على سلك سبل الوضوح والإبانة والتبيين في وضعهم للقواعد النحوية والتصريفية، فعلة خوف اللبس هي من أهم العلل الصرفية التي اعتمد عليها اللغويون في وضع القواعد الصرفية، فهم يرفضون بعض المسائل خوف اللبس، وهي علة راجعة إلى المعنى، تدل على أهمية المعنى عند علماء اللغة الذين أسسوا هذه القواعد؛ لأن البيان والإيضاح من أخص خصائص اللغة العربية، فكلمة ميسور على وزن مفعول قد تعني اليسر أي تشترك مع المصدر هكذا صرح الرضي في شرح الشافية، لكنه ذكر رأي سيبويه: "وخالف سيبويه غيره في مجيء المصدر على وزن المفعول، وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان"[(١)]، فجعله سيبويه على المفعول وليس مصدرا، يقول سيبويه: "وأما قوله: دعه إلى ميسوره ودع معسوره، فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه"[(٢)]

ولكن أشار سيبويه كثيرا إلى التناوب والتداخل في كثير من الشواهد الأخرى كما رأينا سابقاً.

فكيف يتبين لنا المعنى المراد عند نيابة صيغة عن صيغة أخرى؟ وهل يحدث لبس وغموض في معاني هذه الأبنية؟

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب (١/١٧٥)

(٢) الكتاب (٤/٩٧)

يقول الجاحظ: "لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في هذا الموضع"(١)

فعندما يقرأ القارئ جملة أو عبارة أو نصاً فإنه لا يقرأ اللفظة بمفردها، وإنما ينظر إليها نظرة كلية، فعندما يحدث له لبس فإنه ينجلي هذا اللبس بعدة أمور منها القرائن اللفظية ومنها السياق العام للنص، أو ربما ينظر للاثنين معاً، وهذا المطلوب، نبدأ الحديث أولاً بالقرائن اللفظية.

١- القرائن اللفظية:

القرائن اللفظية تظهر أحيانا مع الصيغة التصريفية فتكشف عن معناه إذا التبست الصيغة الصيغة بصيغة أخرى واشتركا في بناء واحد، ومن هذه القرائن اللفظية:

الوصف: يقول الأشموني عن اسم المرة من غير الثلاثي إن التبس بالمصدر العام: " فإن كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف، كإقامة واحدة واستقامة واحدة(٢)

الإضافة: اسم الفاعل إذا دل على الثبوت وأضيف إلى مرفوعه يكون بمعنى الصفة المشبهة، مثل طاهر القلب، يقول ابن هشام: "فإنه اسم فاعلٍ إلا إذا أُضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دَلَّ على الثبوت كطَاهِرِ القلب و شَاحِطِ الدَّار (أي بعيدها) فَصِفَة مشبهة أيضاً"(٣).

---

(١) البيان والتبيين (٧٦/١)

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٢٤٠/٢)

(٣) أوضح المسالك (٢٤٥/٣)

تاء التأنيث: تدخل أحيانا تاء التأنيث على الكلمة فتنقلها من الوصفية إلى الاسمية

فهناك فرق بين الذبيحة والذبيح، فالذبيحة هي اسم للبهيمة قبل أن تذبح والذبيح وصف تعني ما ذبح فعلا بمعنى اسم المفعول.

جاء في الكليات ما يلي: "الذبيحة هي ما سيذبح من النعم فإنه نقل عن الوصفية إلى الاسمية، إذ الذبيح ما ذبح"(١)، ويقول سيبويه عن هذه الكلمة: " وتقول: هذه ذبيحة فلانٍ وذبيحتك. وذلك أنكَّ لم ترد أن تخبر أنَّها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذاك وهي حية فإنما هي بمنزلة ضحية"(٢)، ويقول الرضي: "فهذه هي العلة في خروجها عن مذهب الأفعال إلى حيز الأسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الأصل وغلبتها فيه"(٣)

وقوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾(٤)، ليست التاء لتأنيث رهين فلو كانت صفة لقلت رهين، ففعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولكنها اسم تعني الرهن قال الزمخشري: " كأنه قيل: كل نفس بما كسبت رهن"(٥)

٢- السياق العام للنص أو العبارة:

لمعرفة المعنى المراد لهذه الصيغة المتشابهة والمتداخلة مع صيغ أخرى لابد من النظر في سياق الكلام، وماذا تعني هذه العبارة وعلى ماذا تدل؟ ولمن قيلت؟

---

(١) الكليات لأبي البقاء الكفوي (٤٥٨)

(٢) الكتاب لسيبويه (٦٤٧/٣)

(٣) شرح شافية ابن الحاجب (١٤٣/٢)

(٤) سورة المدثر: ٣٨.

(٥) الكشاف (٦٥٤/٤)

وهل هي تتلاءم مع الكلمات التي قبلها وبعدها؟ وهو ما يسميه علماء البلاغة النظم.

يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز: "وهل ترى أحداً يقول هذه اللفظة فصيحة إلا وهو يعتبر مكانها من النظم، وحسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها وفضل مؤانستها لأخواتها"(١)

فننظر في المعنى العام للكلام، وإلى حسن ملائمة معنى هذه الصيغة لمعنى الكلام الذي قبلها و بعدها، فعلى سبيل المثال اسما الفاعل والمفعول إن أردنا بهما الثبوت أي ثبوت الحدث فنعدهما من الصفة مشبهة، جاء في شرح التصريح: "فإن اسمي الفاعل والمفعول إن قصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة المشبهة"(٢)

والنظر في سياق الكلام من أهم الأسباب التي تزيل اللبس عن معنى الصيغة التصريفية والعدول عن صيغة لأخرى لا يحدث إلا ليزيد المعنى بياناً ويضفي عليه فصاحة، ويجليه للسامع والقارئ، كأنه يراه، وهكذا يتفاوت الكلام من ناحية التأثير والأثر، ومن هنا يتضح أهمية المعنى في النظر للأبنية التصريفية.

(١) دلائل الإعجاز (٤٤)

(٢) شرح التصريح (٤٨/٢)

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فبحمد الله تعالى أنهيت هذا البحث حول هذه المسألة المهمة من مسائل علم الصرف، وقد توصل هذا البحث لعدة نتائج وهي كالتالي:

١- للمعنى دور كبير في صياغة الأبنية التصريفية، فيستحيل أن تختلف صيغتان والمعنى واحد؛ لذا لابد أن ندرس علم الصرف وفق معانيه ودلالاته.

٢- التناوب والتداخل بين الأبنية الصرفية ظاهرة شائعة في كلام العرب الفصيح في أرفع الشواهد شواهد القرآن الكريم وكلام العرب شعرهم ونثرهم، وهي ظاهرة تدل على أهمية ربط الصرف بمعناه ووصله به.

٣- التناوب بين الصيغ التصريفية يقع في معظمه لغايات بلاغية رفيعة، تزيد المعنى وضوحا وجمالا، وقوة وبياناً، فهي تبرز الحدث دون الصفة، أو تبين الوصف إن كان مدحاً أو ذماً، أو تفيد الشدة أو المبالغة.

٤- قد يقع التناوب بين الصيغ التصريفية كذلك لاختلاف اللهجات، أو لتغيرات التاريخية للغة على مر الأزمنة.

٥- قد يقع اللبس في معاني الصيغ عند تداخلها ونيابتها عن بعضها، لكننا نستطيع إزالة هذا اللبس من خلال سياق الكلام، فهنا تبرز أهمية نظرية النظم، فننظر لحسن ملاءمة معنى هذه الصيغة لما قبلها وبعدها في الكلام، فننظر للكلام كاملاً بشكل نصي لا النظر فقط للكلمات مفردة معزولة عن بعضها.

وفي الختام أدعو الله سبحانه أن يوفقنا لما فيه خيري الدنيا والآخرة، وأن يجعل ما قدمته في ميزان حسناتي، إنه سميع مجيب الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١- الأبنية الصرفية المشتركة بين المصادر والمشتقات ، ، عبد الكريم اعقيلان، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠١٢م

٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لمؤلف: أبو محمد ، ابن هشام الأنصاري ، الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة الخامسة، ١٩٧٩

٣- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ

٤- البيان والتبيين، المؤلف: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ شهرته: الجاحظ تحقيق وشرح: عبد السلام هارون دار النشر: مكتبة الخانجي البلد: القاهرة، الطبعة: السابعة، سنة الطبع: ١٤١٨هـ، ١٩٨٨م

٥- التبيان في إعراب القرآن ،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦- تسهيل الفوائد تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد المؤلف: ابن مالك المحقق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكاتب العربي، القاهرة، سنة النشر: ١٣٨٧ – ١٩٦٧

٧- التطور النحوي للغة لعربية، برجشتراسر، أخرجه وعلق عليه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي،، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه-١٩٩٤م

٨- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر

٩- الخصائص الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) تحقيق محمد النجار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة

١٠-دراسات لأسلوب القرآن الكريم، المؤلف: محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤هـ) تصدير: محمود محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٢م

١١-دلائل الإعجاز، المؤلف: عبد القاهر الجرجاني النحوي أبو بكر، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر الناشر: مكتبة الخانجي – مطبعة المدني، القاهرة، مصر.

١٢-ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦ -١٩٨٦

١٣-شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الحادية عشرة.

١٤-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد ، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ

١٥-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

١٦-شرح التصريح شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله الأزهري (المتوفى: ٩٠٥هـ) المحقق محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م

١٧-شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، المتوفى عام (١٠٩٣ه)، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) تحقيق: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف –، محمد

محيي الدين عبد الحميد – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، عام النشر: ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م

١٨-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المؤلف: أحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

١٩-الصناعتين، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧١ه – ١٩٥٢م

٢٠-الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

٢١-الكتاب ،المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٢٢-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ

٢٣-الكليات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩ه – ١٩٩٨م

٢٤-لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم ، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ

٢٥-ليس في كلام العرب ، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه،(المتوفى: ٣٧٠هـ)المحقق: أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٢٦-المشتقات في العربية ، سيف الدين طه ، عالم الكتب الحديث ، الطبعة الأولى ٢٠١٣م.

٢٧-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٢٨-معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، جامعة الكويت، ط١، ١٤٠١ – ١٩٨١

٢٩-معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى

٣٠-المفردات في غريب القرآن، المؤلف: الراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة الرابعة، سنة النشر: ١٤٣٠ – ٢٠٠٩

٣١-الممتع في التصريف، المؤلف: علي بن مؤمن الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار المعرفة للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م

٣٢-نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٥٢١٥
٢-	Abstract	٥٢١٦
٣-	المقدمة	٥٢١٧
٤-	(التمهيد) أهمية المعنى في الدراسة التصريفية للغة العربية	٥٢١٩
٥-	المبحث الأول: تبادل وتناوب الصيغ والأبنية التصريفية وأثره في المعنى	٥٢٢٤
٦-	المبحث الثاني: أسباب التبادل والتناوب بين الأبنية التصريفية	٥٢٣٣
٧-	المبحث الثالث: طرق إزالة اللبس ومعرفة الصيغة المرادة.	٥٢٣٨
٨-	الخاتمة	٥٢٤٢
٩-	فهرس المصادر والمراجع	٥٢٤٣
١٠-	فهرس الموضوعات	٥٢٤٧

تم بحمد الله